أنباء سورية

"قد ندخل سنجار في أي وقت.. وعازمون على طرد المسلحين من العراق وإنهاء أنشطتهم بشكل كامل"

أردوغان يرفض وساطة ماكرون لحوار مع "قسد": من أنتم؟!

عواصم ـ وكالات: في خطوة تنذر بتدهور العلاقات «الفرنسية ـ التركية»، قال بكر بوزداج نائب رئيس الوزراء التركي امس إن تعهد فرنسا بالمساعدة على تحقيق الاستقرار في شمال سورية يصل إلى حد دعم الإرهاب وقد يجعل من فرنسا «هدفا لتركيا»، كما شدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على أن فرنسا تبنت «نهجا خاطئا تماما»، مضيفا أنه تبادل حديثا مشحونا مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي.

وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ردا على بيان قصر الاليزيه الذي جاء فيه بأن «ماكرون يرغب في إقامة حوار بين قوات سوريا الديموقراطية وتركيا بدعم من فرنسا والمجتمع الدولي»، قائلا: «من أنتم لكي تتلفظوا بعبارة الوساطة بين تركيا وتنظيم إرهابي».

وعقب أردوغان على استضافة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لوفد من قوات سوريا الديموقراطية قائلا «من استضافوا مجددا عناصر من التنظيم الإرهابي الذي ينشط بحرية منذ الماضي، على مستوى رفيع، ليس سوى عداء صريح لتركيا، ومن قاموا باستضافة الإرهابيين في قصورهم سيفهمون عاجلا أو آجلا أنهم على خطأ».

واعتبر أن بيان الإليزيه الذي يتضمن كلاما عن وساطة بين تركيا وما يسمى قوات سوريا الديموقراطية (قسد)، يتعدى حدود صلاحيات قائله.

وأوضح أن فرنسا لا يحق لها أن تشتكي من التنظيمات الإرهابية وأعمالها بعد موقفها المتمثل بعرض الوساطة.

وأردف بالقول، «أتمنى ألا تطلب فرنسا مساعدتنا عندما تكتظ (مدنها) بالإرهابيين الفارين من سورية والعراق».

وأعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن أنقرة بدأت الإعداد لتطهير مناطق عين العرب وراس العين وتل أبيض في سورية من المسلحين حتى الحدود مع العراق.

وقال: «قد ندخل سنجار في أي وقت»، مؤكدا: «عازمون على طرد المسلحين من العراق وإنهاء أنشطتهم بشكل كامل».

كما أضاف أن تركيا لا تعتزم إيذاء جنود من دول حليفة متمركزة في المنطقة، لكنها لن تسمح للمسلحين بالتحرك بحرية.

في نفس السياق قال بوزداج إن الموقف الفرنسي يضع باريس على مسار تصادم مع أنقرة، واضاف مغردا «من يتعاونون مع الجماعات الإرهابية ويتضامنون معها ضد تركيا... سيصبحون هدفا لتركيا مثل الإرهابيين» وأضاف «نأمل ألا تتخذ فرنسا مثل هذه الخطوة غير المنطقية».

والتقى ماكرون أمس الاول، لأول مرة مع وفد من قوات سوريا الديموقراطية، يشمل حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، الجناح السياسي لوحدات حماية الشعب الكردية، ومسؤولين مسيحيين وعربا من شمال سورية.

وقال مكتب ماكرون إنه أشاد بدور قوات سوريا الديموقراطية في محاربة تنظيم داعش في سورية، وهي معركة تقول دول غربية إنها لم تنته بعد، وأكد لهم دعم فرنسا لتحقيق استقرار شمال شرق سورية.

وقال عضو في حزب الاتحاد الديموقراطي في باريس إن ماكرون تعهد بإرسال المزيد من القوات إلى شمال سورية وتقديم مساعدات إنسانية والسعي لحل دبلوماسي.

من جانبه، قال مصدر في الرئاسة الفرنسية امس إن فرنسا قد تزيد وجودها العسكري لمساعدة التحالف في سورية، وحذر من أن تقدم قوات تركية إلى مدينة تسيطر عليها فصائل مدعومة من مقاتلين أكراد سيكون «غير مقبول».

صورة تظهر حجم الدمار في مدينة حرستا أمس (أ.ف.ب)

إجلاء دفعة جديدة من جنوب الغوطة الشرقية.. ومصير دوما مُعلّق

دوما ـ وكالات: فيما تم إجلاء دفعة جديدة من المدنيين والمقاتلين امس من جنوب الغوطة الشرقية، أعلنت روسيا التوصل لاتفاق مع جيش الاسلام لاخلاء مدينة دوما، في وقت نفى جيش الاسلام المسيطر على دوما التوصل الى أي اتفاق لاجلاء مقاتليه من المدينة، مؤكدا أن «رفض التهجير» مطلب رئيسي في المفاوضات المستمرة مع الجانب الروسي.

وتشكل خسارة الغوطة الشرقية حيث كان يعيش نحو 400 الف شخص ضربة موجعة للفصائل المعارضة تعد الاكبر منذ خسارة مدينة حلب نهاية العام 2016.

وتوصلت روسيا تباعا مع فصيلي حركة أحرار الشام في مدينة حرستا ثم فيلق الرحمن في جنوب الغوطة الشرقية، الى اتفاقين تم بموجبهما اجلاء أكثر من 36 ألف شخص الى منطقة ادلب (شمال غرب)، بعدما باتت تسيطر على اكثر من 90٪ من مساحة هذه المنطقة قرب دمشق.

ودخلت امس لليوم السابع على التوالي حافلات الى مدينة عربين في جنوب الغوطة الشرقية لاستكمال عملية الاجلاء من عربين وزملكا وعين ترما، بالإضافة الى حي جوبر الدمشقي. وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) في وقت سابق امس عن «تجهيز 23 حافلة تقل 1065 شخصا» بينهم 246 مسلحا تمهيدا لنقلهم إلى إدلب. وبموجب هذا الاتفاق، جرى منذ يوم السبت اجلاء 31890 شخصا على ست دفعات الى ادلب، وفق اجمالي الاحصاءات اليومية التي نشرتها وكالة «سانا» تباعا. كما تم اجلاء أكثر من 4600 شخص من مدينة حرستا الأسبوع الماضي.

ومنذ أسبوع، تدخل الحافلات تدريجيا الى مدينة عربين حيث يتجمع السكان يوميا مع أطفالهم وحقائبهم، وتقلهم الى نقطة التجمع الاولى في حرستا. وبعد انتظار داخل الحافلات يمتد حتى منتصف الليل، تنطلق القافلة نحو الشمال السوري في رحلة تتطلب 12 ساعة على الأقل.

وتمهد عمليات الاجلاء هذه الطريق أمام القوات الحكومية لاستكمال انتشارها في الغوطة الشرقية حيث باتت تسيطر على أكثر من 90٪ منها، إثر هجوم عنيف بدأته 18 فبراير الماضي.

وتتزامن عمليات الاجلاء هذه مع مفاوضات بين روسيا وجيش الاسلام بشأن مدينة دوما، كبرى مدن الغوطة الشرقية.

وأعلن المسؤول الكبير في وزارة الدفاع الروسية الجنرال سيرغي رودسكوي خلال مؤتمر صحافي امس «التوصل إلى اتفاق مع قادة الفصائل المسلحة لخروج مقاتلين وأفراد عائلاتهم من مدينة دوما في مستقبل قريب» من دون اي تفاصيل اخرى.

واثر هذا الاعلان، أكد الناطق العسكري باسم جيش الاسلام حمزة بيرقدار أن «المفاوضات جارية للبقاء في المنطقة.. ولم نصل لاتفاق بعد».

وأضاف: «نرفض الخروج والتهجير جملة وتفصيلا» موضحا أن «هذا مطلب أساسي في المفاوضات». وأوردت وكالة سانا من جهتها معلومات «عن قرب التوصل إلى اتفاق يقضي بخروج إرهابيي جيش الإسلام من دوما».

ومنذ بدء المفاوضات مع روسيا، يكرر قياديو جيش الاسلام رفضهم أي حل يتضمن اجلاءهم من معقلهم في دوما.

أنباء لبنانية

فرنجية: قانون الانتخابات يدفع بالأخ إلى طعن أخيه

عون والحريري بعد إقرار الموازنة: كلاّ لسنا مفلسين

بيروت ـ عمر حبنجر

أقر مجلس النواب اللبناني موازنة 2018 في ساعة متقدمة من مساء الخميس بأكثرية 50 نائبا وامتناع 11 نائبا واعتراض نائبين، وتم التصويت بمادة واحدة.

المتنعون هم نواب حزب الله، والمعارضان هما سامي الجميل وسيرج خور سركيسيان، الجميل اعترض على المادة 50 من الموازنة التي تمنح الأجنبي الذي يتملك وحدة سكنية بقيمة 500 مليون ليرة إقامة دائمة في لبنان، واعتبر ان النازح السوري هو الذي يفكر في الإقامة الدائمة في لبنان.

رئيس الحكومة سعد الحريري تحفظ فقط على منح ثلاث درجات إضافية للقضاة، ومعه رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، في حين اعتبر رئيس المجلس نبيه بري انه «ليس جيدا» ان نسمع بإضراب القضاة، لأن هذا يعني إضراب العدالة، والمسألة ليست مسألة درجات بل مساواة، واستقلالية القضاء.

المجلس حول جلسته المسائية الى تشريعية ريثما تسنى له تعديل بند «البطاقة الممغنطة» في قانون العقوبات التي لم يتسن للحكومة تجهيزها ورجاء تعديل المادة 84 ليمنع تعريض الانتخابات للطعن لاحقا.

تمرير الموازنة، على عواهنها، كان أمرا لابد منه عشية مؤتمرات الدعم الدولية المرتقبة للبنان، الرئيس سعد الحريري عبر عن ارتياحه لإقرار الموازنة، وتوقف عند الكلام المنسوب للرئيس ميشال عون عن إفلاس لبنان، وقال: كلّا نحن لسنا مفلسين، نحن عندنا القدرة على إجراء إصلاحات وعلى زيادة النمو، والأهم الإصلاحات.

بدوره، الرئيس عون أوضح امس قائلا: أنا متفائل، وقال: قلت بالأمس اذا كلنا هكذا لبنان في طريق الإفلاس، وهذا صحيح، تفضلوا اشتروا الكهرباء من اي مصدر، بدل الدخول في المجادلات البيزنطية.

لكن انشغال المجلس النيابي بالموازنة على امتداد يومين بليلهما والنهار، لم ينشغل النواب ولا الرأي العام اللبناني عن ورشة الانتخابات المفتوحة، وعن تحالفاتها المتدهورة وعن خلط الأوراق الذي أحدثه قانون الانتخاب المشوه للديموقراطية، كما للنسبية التي يوصف بها.

وقد رأى النائب وليد جنبلاط في كل هذه المعمعة، بداية لمعركة رئاسة مجلس النواب المقبل، مشيرا الى ان هناك استهدافا واضحا للرئيس نبيه بري من قبل التيار العوني، وهناك تناغم من الحريري مع هذا الأمر، وهذا سيئ جدا، كما قال. وأشار الى ان العهد بشقّيه، العوني والحريري يستهدفان بري، وهذا سيئ جدا، وهو أمر ممنوع من قبل حزب الله ومن قبله هو شخصيا وان رسالة بهذا الخصوص وصلت الى باسيل.

جنبلاط لفت الى ان الكتل التي أتت الى السلطة تحت عنوان مكافحة الفساد، فاشلة، وبينها تكتل التغيير والإصلاح، ويعطي بواخر الكهرباء مثالا على صعوبة مكافحة الفساد مستخدما عبارة «بوارج الكهرباء»، وقال: لو بدأنا ببناء معامل منذ سنة لقاربنا على الانتهاء منها لكنهم يصرون على البواخر.

وأضاف: الحريري خذلني لرفضي التعاون مع التيار الحر، وقال يحاولون محاصرتي.

النائب سليمان فرنجية أكد ان قانون الانتخابات الجديد، قد يدفع الأخ الى طعن أخيه، وتوقع ان التشاطر أو التآمر سيكون سيد الموقف بعد الانتخابات. ولفت الى ان بعض المرشحين وعدوا بوزارات. ورأى أنه في السابع من مايو ستكون هناك مفاجآت، خصوصا باحتساب الكسور، ولاحظ ان التيار الحر اختلف مع الجميع وبالذات مع الاحزاب المسيحية التي اصبحت ضده بعدما انتقل من محاربة الاقطاع إلى حزب الله. ومن محاربة الفساد الى تمرير الصفقات.

القيادي في تيار المردة شادي سعد، قال ان معركتنا الاساسية كمردة هي في العام 2022، بعد ان نكون نفذنا خطة توسيع الانتشار، ويقصد اتفاقات رئاسة الجمهورية.

رئيس لائحة «طرابلس السيادة» اللواء أشرف ريفي أكد انجاز جاهزيته السياسية والشعبية لخوض الانتخابات في طرابلس والضنية والمنية وعكار، وفي بيروت الثانية، وسيعلن لوائحه تباعا اليوم في عكار وغدا في بيروت والاثنين في طرابلس.

وقال في تصريح له أمس، سنشارك ايضا بدعوة الناخبين في دوائر اخرى للاقتراع ضد لوائح حزب الله. وبالتحديد في دائرتي البقاع الغربي وبعلبك ـ الهرمل.

في المقابل توقعت مصادر اعلامية انتقال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى منطقة بعلبك ـ الهرمل في الخامس من مايو لشحذ الهمم ودعوة الاهالي الى دعم مرشحي الحزب.

وكان المسؤول الاسرائيلي ازنكوت اعلن ان اسرائيل ستمنع نقل اسلحة متطورة الى حزب الله في لبنان، مشيرا الى ان اهم تهديد عسكري على اسرائيل يأتي من الجبهة الشمالية اي من مثلث إيران، سورية ولبنان واضاف ان هناك ضربة فتاكة لحزب الله في لبنان وفي بيروت على وجه الخصوص من خط الزهراني الى الجنوب منه، حيث 240 مدينة وقرية شيعية فيها مواقع لحزب الله توعد ازنكوت بتدمير كل شيء يستخدمه حزب الله في لبنان، وعشرات الابراج التي تقيم فيها عناصر الحزب. وقال: لن تمنح الحصانة للمحيط المدني.

الرئيس العماد ميشال عون واللبنانية الاولى ناديا الشامي عون خلال حضورهما قداس الجمعة العظيمة في جامعة الروح القدس ـ الكسليك (محمود الطويل)

جنبلاط: باسيل يستهدف رئاسة بري للمجلس بالتناغم مع الحريري

عن التوريث السياسي والانتخابات النيابية

د.ناصر زيدان ـ بيروت

أنهت الثورة الفرنسية في العام 1789 مفهوما سياسيا كان يسود العالم، ويرتكز على حق اشخاص او عائلات بتولي السلطة بتكليف الهي، ومن دون اي عناء. وجاء في بيان الثورة ـ ومن ثم في الدستور الفرنسي: ان الشعب مصدر السلطة. ودرجت منذ ذلك التاريخ مقاربة جديدة تعتمد على حصول الحكام على ثقة الشعب لتولي شؤونه العامة. وعاد الملك الفرنسي لويس الثامن عشر الى العرش في العام 1814 بأصوات الناخبين الفرنسيين، بعد ان قطع ثوار العام 1879 رأس سلفه لويس السادس عشر. تاريخ العمل السياسي في لبنان شهد على عصبيات حزبية منذ ايام الامارة ومن ثم المتصرفية التي حكمها الاتراك وقناصل الدول الخمس. وجاء الانتداب الفرنسي فيما بعد ليكرس دور العائلات السياسي، وسط انقسام حاد فيما بين رموز هذه العائلات التي تتنافس على استقطاب الجمهور، لتكفل المبايعة، وهذه المبايعة وحدها التي تعطي المشروعية للزعامة. حتى ان السلطات التركية ومن ثم السلطات الفرنسية، كانتا تؤثران على فئات الشعب، لتأييد هذه العائلة او تلك، او صاحب هذه الوجاهة او ذاك، على اعتبار ان من يحصل على تأييد اكبر من الناس، هو المؤهل اكثر من غيره لتولي الحكم. وبطبيعة الحال لم يكن الأمر بالمثالية بالمجردة، ولكنه تقليد ذلك الزمان الغابر. بدأت عملية إجراء الانتخابات في لبنان لتحديد اعضاء مجلس النواب، منذ اعلان اول دستور في العام 1926. استطاعت الكثير من العائلات السياسية ان تحافظ على وجودها من خلال الحصول على اصوات الناخبين، برغم ان الحق بالترشح على المقاعد النيابية مفتوح امام جميع اللبنانيين. في مرحلة الانقسام العمودي بين اليمين واليسار، نشأت احزاب عديدة في لبنان تزعم عدد منها – او اسسها زعماء من عائلات سياسية تقليدية. لكن صناديق الاقتراع لم تكن لمصلحة البعض منهم، فتلاشى نفوذهم الى حد الاندثار، اما البعض الآخر فقد نجح في الاستمرار من خلال الفوز في صناديق الاقتراع. القوانين اللبنانية تعتمد المساواة الكاملة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين، ولا تعطي اي امتياز لمن يحملون القابا عائلية على الهوية، يعتبرها البعض مصدر استفزاز.

والعمل النيابي والسياسي والحزبي الجدي في لبنان مضن، وهو يتطلب جهدا كبيرا ومتابعة في المجالات التشريعية والمطلبية، وفي مجال خدمة المؤيدين، لأن اغلبية من اللبنانيين يعتقدون انهم يحتاجون لمساندة او تعريف او مساعدة لتدبير شؤونهم الحياتية. علما ان تقلب المراحل والظروف ـ لاسيما بين العام 1975 و2005، أخلت بقاعدة «لا علاء بدون عناء» لأن قيادات سورية عينت نوابا ووزراء من دون اعتماد القاعدة الطبيعية للترفيع السياسي.

التبسيط السياسي الغالب عند بعض الطامحين في لبنان، يرى احيانا ان عامل التوريث السياسي هو الذي يتحكم باللعبة السياسية، رغم ان هناك عائلات سياسية انقرضت. لكن الغالب عند شرائح واسعة جدا من اللبنانيين، هو منح الثقة لبعض ابناء العائلات السياسية التي تواكب مصالح المواطنين انطلاقا من واجب موروث لا يمكن التفريط به، ولأن هذه الشرائح تعتبر هؤلاء ضمانة موثوقة الجانب، لاسيما بعد ان تعرفوا الى تجربة الذين وصلوا الى مراكز متقدمة في الدولة من غير ابناء العائلات السياسية، حيث وزعوا مناصب وامتيازات عديدة على افراد العائلة والأقرباء. والبعض الآخر منهم تشده صداقاته مع بعض قوى الخارجية الى حد التفريط بمصالح الوطن.

لا يمكن القول بالحرص على الديموقراطية والتشكيك بإرادة الناس وخياراتها في آن واحد، والانتخابات تنافس على البرامج، والتصويت يستند الى الثقة قبل كل شيء. من تورثه اصوات الناس موقع أسلافه، ليس بالضرورة ان يكون محل تهمة. في المقابل، فإن القانون لا يسمح بوراثة الموقع لمن لا يفوز بالانتخابات.